

تفسير السعدي

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ ج بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

أي: أمن خلق السماوات وما فيها من الشمس والقمر والنجوم والملائكة والأرض وما
فيها من جبال وبحار وأنهار وأشجار وغير ذلك. { وَأَنْزَلَ لَكُمْ } أي: لأجلكم { مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ } أي: بساتين { ذَاتَ بَهْجَةٍ } أي: حسن منظر من كثرة أشجارها
وتنوعها وحسن ثمارها، { مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا } لولا منة الله عليكم بإنزال
المطر. { إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ } فعل هذه الأفعال حتى يعبد معه ويشرك به؟ { بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ }
به غيره ويسوون به سواه مع علمهم أنه وحده خالق العالم العلوي والسفلي ومنزل الرزق.